1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي:...../2020

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: سمعي بصري

بعنوان:

دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري

دراسة سيميولوجية لبعض الصور الثابتة

إعداد الطالبة:

• فريدة عزوز

إشـــــــــراف الأستاذ:

• د. فاطمة تيميزار

السنة الجامعية

2020/2019

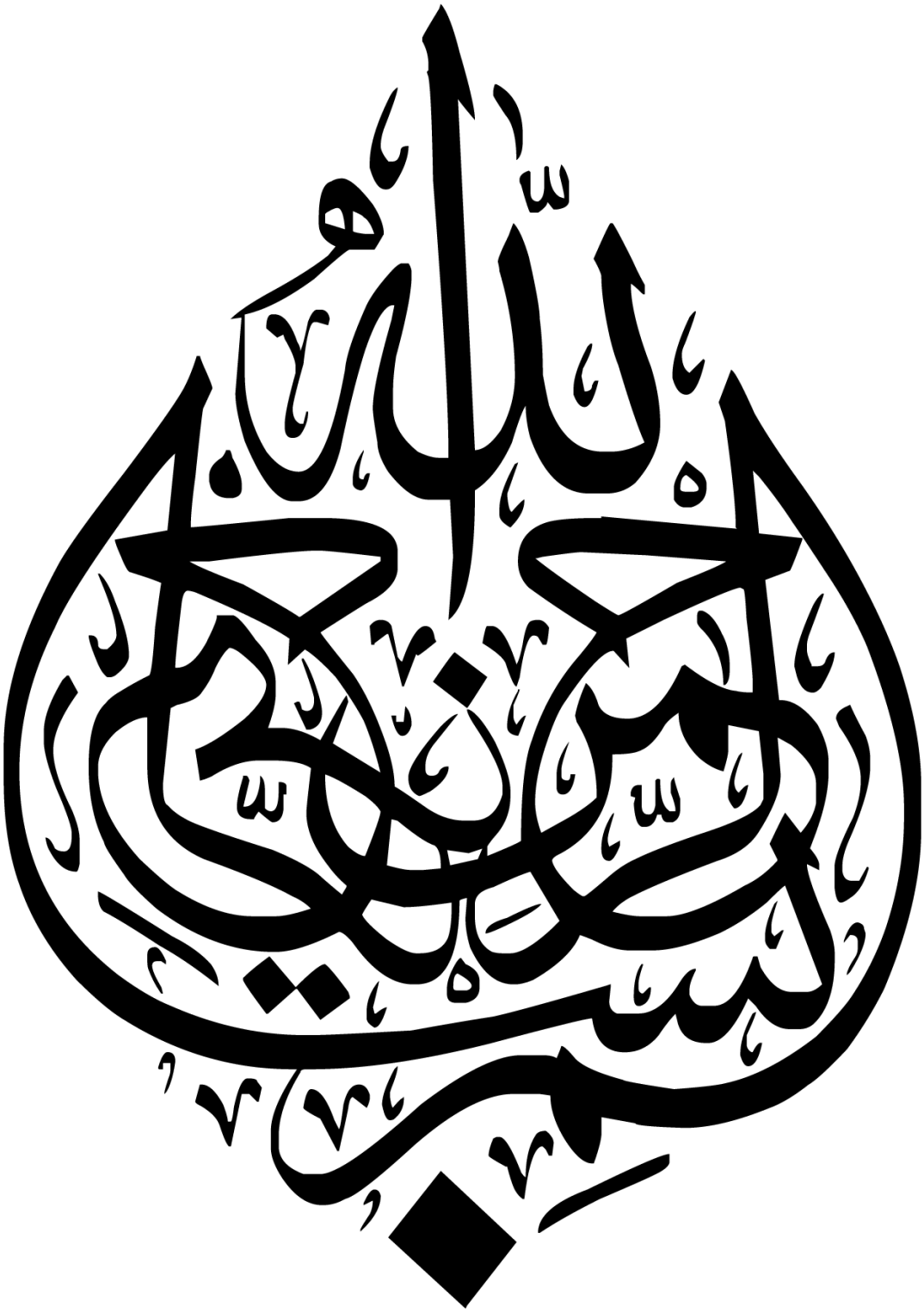

شكر وعرفان

وما التّوفيق إلا بالله ربّ العالمين

((...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) [النمل: 19].

يقول نبيّنا الكريم ﷺ ((مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ لاَ يَشْكُرُ الله)).

أشكر الله على إعانته وتوفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون في المستوى، والشكر موصول كذلك إلى أستاذتي المشرفة على توجيهي طيلة عملي هذا الدكتورة "فاطمة تيسيزار".

إلى كل من شجّعني ولو بكلمة أو ابتسامة.

إلى أهلي كل الشكر والعرفان على تعاونهم معي.

فريدة عزوز.

فهرس المحتويات:

مقدمة: 1
الإطار المنهجي للدراسة..... 2
1- الإشكالية: 3
2- تساؤلات الدراسة:..... 4
3- أسباب اختيار الموضوع: 4
4- أهمية الدراسة: 5
5- أهداف الدراسة: 5
6- تحديد المفاهيم والمصطلحات: 6
7- منهج الدراسة:..... 8
8- عينة الدراسة:..... 9
9- الدراسات السابقة: 10
الجانب النظري 12
I. الحراك الشعبي الجزائري وشعاراته: 13
1- تعريف الحراك الشعبي: 13
2- مفهوم الشعار: 14
2-1- تعريف الشعار: 14
2-2- معايير وضع الشعار:..... 15
2-3- أنواع الشعارات: 16
3- الشعار في نموذج التواصل:..... 20
II. المفاهيم الأولية للسيميولوجيا: 21
1- مفهوم السيمياء: 21
1-1- تعريف السيمياء:..... 22
1-2- المفاهيم الأولية للسميولوجيا:..... 22
1-3- العلامة في التراث العربي: 23
2- مفهوم السميولوجيا:..... 24
3- علم الدلالة (Semantic):..... 25
III. سيميولوجية الصورة:..... 26
1- تعريف الصورة: 26
2- الخصائص الاتصالية للصورة:..... 27
2-1- الشكل: 28
2-2- قوانين تكوين الشكل:..... 30

2-3- تحليل الخطوط والألوان والأشكال: 33
2-4- مقاربة أيكونوغرافيا للألوان: 33
2-5- رمزية الألوان: 34
2-6- الضوء: 35
IV. مقاربات التحليل السيميائي للصورة: 35
1- مقاربة رولان بارث: 39
2- مقاربة رومان جاكوبسون: 40
3- مقاربة برنارد كاكيلا: 41
الجانب التطبيقي 42
تمهيد: 43
1- الصورة الأولى: Dégagez - إرحلوا 44
1-1- المستوى التعييني: 44
1-2- المستوى التضميني: 45
2- الصورة الثانية: سلمية سلمية حتى ننعم بالحرية 47
2-1- المستوى التعييني: 47
2-2- المستوى التضميني: 48
3- الصورة الثالثة: تتنحاو قاع 49
3-1- المستوى التعييني: 49
3-2- المستوى التضميني: 49
4- الصورة الرابعة: كليتو لبلاد يا السّراقين 51
4-1- المستوى التعييني: 51
4-2- المستوى التضميني: 51
5- الصورة الخامسة: الثورة السلمية مستمرة 48 كلنا معنيون المادة: 7+8 السلطة للشعب 53
5-1- المستوى التعييني: 53
5-2- المستوى التضميني: 54
الاستنتاجات العامة: 56
خاتمة: 57
قائمة المراجع: 58
ملخص الدراسة: 60

مقدمة:

– منذ أن دخلت السميولوجيا حيز النقد الأدبي أصبحت الصورة محالا خصبا للدراسات الدلالية مستندة على ذلك إلى نظريات التحليل اللسني أو النفسي الاجتماعي فقد حض موضوع العلةاقة بين السميولوجيا واللسانيات بجدل واسع وأصبح الصراع السميولوجي اللساني يتمحور حول ما إذا لم تكن سميولوجيا الصورة سوى نقل حرفي مباشر لمفاهيم اللسانيات وتطبيقها على النماذج البصرية، من صور ثابتة وسمعية بصرية.

فالصورة بدأت تفقد بلاغتها وسلطتها التي أعطاها إياها الصينيون حسب عبد الله قدور الثاني خصوصا في مجتمعاتنا العربية الإسلامية وهذا راجع أساسا إلى سيادة ما يسميه علماء الاتصال بالثقافة اللفظية أو الشفوية التي مازال بعضهم يجاريها بكل قوة والبعض الآخر يفرض كل الرقابة عليها لإعتبارات سياسية وإيديولوجية بالرغم من دخولها حياتنا اليومية وبيوتنا دون إستئذان وتقوم بتوجيهنا في غالب الأحيان، وحتى نثبت الدور الذي تلعبه الصورة في حياتنا اليومية قمنا في دراستنا هذه بإختبار يعطي الصورة أو الشعارات المرفوقة في الحراك الشعبي الجزائري بهدف تحليلها ودراستها دراسة سميولوجية لإبراز دلالاتها الضمنية.

ولعل افتراض منهجية متكاملة لتحليل الرسائل البصرية الثابتة تبدو معقدة وصعبة على حد قول الأستاذ عبد الله قدور الثاني، فإننا سنقوم بمساءلة هذه الشعارات للكشف عن خباياها واللون والحقل الثقافي والفكري لأن شروط إعداد وتكوين واستقبال هذه الرسائل تترك معارف وثقافات من النوع التاريخي والإقتصادي السياسي والاجتماعي والنفسي من خلال المقاربة السميولوجية الحديثة التي قدمها الأستاذ عبد الله قدور الثاني وخاصة أنها عبارة عن محصلة دراسات متنوعة ولقاءات عديدة من أهل الاختصاص.

الإطار المنهجي

للدراسة

1- الإشكالية:

منذ القدم والانسان يهتم بالصور والشعارات وهذا ما يتجلى في عصر ما قبل التاريخ والرسومات الموجودة في الكهوف والمنحوتة في الحجارة، والتي تحاكي نمط معيشتهم، وصولا الى العصر الحديث الذي أولى فيه الباحثون اهتماما أكبر للصورة والشعارات التي تحملها، فالصورة خير من ألف كلمة حسب المثل الصيني.

ولقد كان للصورة دور هام في الحراك الشعبي الجزائري منذ انطلاقه في 22 فبراير 2019. حيث اتخذ الجزائريون لأنفسهم موعدا كل جمعة للخروج في مسيرات عبر كل ربوع الوطن تتجدد فيه مطالبهم عبر شعارات تعكس وعيهم وتطالب بالحرية والتعبير، شعارات تتنوع وتتغير كل جمعة وتحمل أكثر من دلالة ضمنية وقد تنوعت حسب المواقع والمواقف، فتوجد الساخرة منها والكاريكاتورية وفي أول حراك كانت الشعارات واضحة ومعينة على قلتها من أهمها " لا للخامسة"،" الشعب لا يريد بوتفليقة والسعيد".

وبعد أن تأكد احتضان الشعب للحراك رفع المتظاهرون شعارات أخرى أهمها "سلمية سلمية، جيش شعب خاوة خاوة"، "يتنحاو قاع، كليتو البلاد يا السراقين" وغيرها من الشعارات المرفوعة والتي كانت جلها تطالب برحيل الحكومة وتغيير الوضع القائم.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة التي نقوم بها تسعى إلى الخوض في دلالة بعض الشعارات المرفوعة في المسيرات وبما أن السيميولوجيا تعنى بدراسة الأنساق الحركية للألسنة للكشف عن دلالاتها التضمينية، يجدر الاستعانة بهذه المقاربة لدراسة هذه الشعارات المختارة وبذلك يمكن طرح التساؤل التالي أو الإشكالية التالية:

ما هي الدلالات الضمنية التي تضمنتها بعض صور الحراك الشعبي في الجزائر؟

2- تساؤلات الدراسة:

- كيف يمكن قراءة وتحليل صور الحراك الشعبي الجزائري قراءة سيميولوجية؟
- ماهي المعاني التقديرية والمعاني الإيحائية التي يمكن استنباطها عبد عملية التحليل؟
- هل الصور والشعارات المرفوعة في الحراك تعبر عن مطالب الشعب؟
- هل يمكن اعتبار الشعارات من بين أهم وسائل توصيل الرسائل الاتصالية للسلطة الحاكمة؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

3-1- أسباب ذاتية:

لقد قمنا باختيار هذا الموضوع "التحليل السيميولوجي لبعض صور الحراك " لرغبتنا في إضافة للحقل العلمي للدراسات السيميولوجية .

- تزايد الاهتمام بدور الصور في العملية الاتصالية.
- معرفة الدلالات التضمينية التي تحملها صور الحراك.

3-2- أسباب موضوعية:

من اهم الأسباب نذكر:

- التعرف على الأنماط والتقنيات المستعملة في التحليل السيميولوجي للصورة.
- إبراز الخبرات الذاتية، فترة دراستنا الجامعية في مقياس السيميولوجيا.

4- أهمية الدراسة:

لكل بحث علمي هدف معين وأهمية داخل الحقل العلمي وكذا المجتمعي.

– لقد انتشر الحراك الشعبي العربي في السنوات الأخيرة في معظم بلدان الوطن العربي، وبدأت الاحتجاجات الشعبية بالمطالبة بالإصلاحات الاجتماعية و محاربة الفساد و المناداة بالديموقراطية و الحرية و المشاركة في الحياة السياسية ، و الشيء المميز في الحراك العربي الحراك الشعبي الجزائري حيث اتسم بالسلمية والتآزر بين أفراده ما جعله مميزا على غرار بلدان سفكت فيها الدماء و أحرقت شوارعها ، من هذا المنطق تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن الدلالات الضمنية التي تناولتها الشعارات و كذا معرفة الأفكار والرسائل المراد ايصالها للشعب و النظام على حد سواء .

5- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي هدف معين ، ومن خلال دراستنا هذه نهدف إلى:

- إبراز الدلالات و المعاني الخفية للصور المختارة من الحراك الشعبي بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز و الدلالة .
- معرفة الأبعاد و الدلالات الضمنية للصور ومدى ملائمتها للمحتوى الإتصالي.
- مدى تناسب الصور والشعارات مع مطالب الحراك.
- فك شفرات الشعارات وأبعادها الخفية.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد تم توظيف عدة مفاهيم لها علاقة بالموضوع.

- الصورة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ص.و.ر): الصورة من الشكل والجمع صور وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير: التماثيل، وقال ابن الأثير: الصورة ترد في لسان العرب -يقصد ألسنتهم- على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا أو كذا أي هيئته وصورة كذا وكذا أي صفته[1].

وقد يراد بالصورة الوجه من الانسان والهيئة من شكل وأمر وصفة.

وأما التصوير: فهو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني، فالتصور إذن عقلي أما التصوير فهو شكلي.

إن التصور هو العلاقة بين الصورة والتصوير، واداته الفكر فقط، أما التصوير فأداته الفكر واللسان واللغة[2].

- الصور الثابتة اصطلاحا: إن الصورة هي تحويل أشياء وظواهر العالم إلى مماثلات أيقونية أو تمثيلية تتفاوت في قربها وبعدها عن الواقع، غما بطريقة يدوية أو بآلة تصوير.

[1] - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ص.و.ر)، دار لسان العرب، بيروت، دت، 492/2.

[2] - صلاح عبد الفتاح الخالدي: نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، الفنون المطبعية، الجزائر، 1988، ص74.

وهي القدرة على تجميع عناصر تخطيطية تقترح واقعا ما، وتسمح للمشاهدين بإعادة تشكيل العالم، وفي جميع الحالات لا يمكن أن تكون الصورة تامة التماثل مع الواقع لأنها بكل بساطة ليست الواقع.

فهناك تمايز بين الصورة والواقع والكتابة.

– تعريف الصورة إجرائيا: هي مجموعة من الصورة اخترناها من الصور المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، وهي خمسة صور كانت شعاراتها كالآتي:

- الصورة الأولى: Dégagez – إرحلوا
- الصورة الثانية: سلمية سلمية حتى ننعم بالحرية
- الصورة الثالثة: تتنحاو قاع
- الصورة الرابعة: كليتو لبلاد يا السّراقين
- الصورة الخامسة: الثورة السلمية مستمرة 48 كلنا معنيون المادة: 7+8 السلطة للشعب.

– شعارات: جمع شعار والشعار ما ولّى جسد الإنسان دون سواه من الثياب – رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يسهل تذكرها وترديدها تتميز بها دولة أو جماعة يرمز إلى شيء و يدل عليه [1].

– اجرائيا: هو مجموع اللافتات التي يحملها المتظاهرون أثناء خروجهم للمسيرات أو هي الصور المرفوعة أثناء الحراك الشعبي الجزائري.

[1] – https//www.almaany.com . 14:47 . 18/03/2020

– الحراك لغة: (اسم) الحراك. الحركة. الحراك حركة كل مظهر عام من مظاهر النشاط ضد السكون.

• ما به حراك: هامد، ساكن. لم يأتي بحراك: بحركة.

• حرك (فعل) حرك يحرك حَرْكًا و حركة فهو حارك ، حرك الولد : تحرك أو خرج عن سكونه[1] .

– الحراك اصطلاحا: جهود منظمة يبذلها عدد من الناس المؤثرين تهدف إلى تغيير جانب أساسي أو أكثر في المجتمع.

– الحراك إجرائيا: حركة ونشاط مرتبط بمسيرات خرج فيها الشعب الجزائري للشارع رافعا شعارات تحمل عدة مطالب تتنوع بمدر استجابة السلطة لها.

– التحليل السيميولوجي: يرجع أصل كلمة السيميولوجيا إلى الكلمة اليونانية sémio ومعناها العلامة وهي مركبة من العلامة ولوغوس logos هو العلم وبالتالي فإن كلمة سيميولوجيا تعني علم العلامات وعرف فيردنيارد دوسوسور علم العلامات (الرموز) بأنه العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية.

7- منهج الدراسة:

في البحوث العلمية تتعدد المناهج وتتنوع و ذلك وفقا لنوع الدراسة و الهدف المراد الوصول إليه من خلالها لذا وجب اختيار المنهج المناسب الذي يوجه بحثنا توجيها علمي يتطلب منهج معين من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية البحث كما أن طبيعة

[1] – https//www.almaany.com.17 :13 . 18/03/2020

الدراسة تفرض على الباحث المقارنة التي يقترب بها من الموضوع المعالج و بالنظر إلى كون موضوع الدراسة يهدف للكشف عن دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري فإن المنهج المستخدم هو المنهج السيميولوجي أو المقارنة السيميولوجية حيث يعرفها موريس انجرس على "أنها طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية العلمية [1]".

فالمقارنة السيميولوجية تبعث الدلالة (الحقيقة) الحقيقية، المحتوى والشعارات وهذا بمعرفة معناها الحقيقي، ومضمونها الخفي لكل نظام معلوماتي.

والسيميولوجيا تساعد في الكشف عن طبيعة الدليل والمدلول.

8- عينة الدراسة:

يعتمد الباحثون في إجراء بحوثهم ودراساتهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومة والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة وتسري هذه النتائج المتوصل إليها على كل مجتمع البحث[2]، ولتحديد عينة بحثنا هذا اعتمدنا على العينة القصدية أو ما تعرف تحت أسماء أخرى "العينة الغرضية، العمدية، النمطية" وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما تبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.

[1] – موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2006، ص99.

[2] – تمار يوسف: تحليل محتوى الباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص6.

9- الدراسات السابقة:

- دراسة حول سيميائية الصورة من تقديم الباحث عبد الله قدور الثاني[1]، تحت عنوان "سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم" قام الباحث بتحليل مجموعة من الصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية والكاريكاتورية واللوحات الإشهارية وذلك نظرا لأهمية الصورة بشتى أشكالها ومختلف معانيها سواء كانت الصورة التلفزيونية أو الصورة السنمائية، الهدف من الدراسة هو اكتشاف خبايا الصورة واللون وحقلها الثقافي والفكري.

- استعمل الباحث شبكة تحليل الرسائل البصرية ومن خلال هذه الدراسة كشف عن القيم الدلالية والعلامات والرموز الكامنة بل رأى بأن مجمل الدلالات التي تثيرها الرسالة البصرية خلال بعدها الأيقوني والتشكيلي ليست وليدة مادة تضمينية دالة ومعاني قارة ومثبتة في أشكال لا تتغير بل أنها أبعاد أنتروبولوجية واجتماعية فطرية إنسانية.

ولهذا فالألوان والأشكال والخطوط تتسرب إلى الصورة محملة بدلالتها السابقة حسب رأي الباحث.

- هناك دراسة قام بها الباحث طاهر عبد المسلم[2]، حول الصورة تحت عنوان "عبقرية الصورة والمكان" وكان محور اهتمامه الصورة السيميائية وأجرى الباحث دراسات على بعض النماذج للأفلام والأشرطة معتمدا في دراسته على عملية التأويل التي تعتبر استكشاف مستوى آخر ومرحلة أخرى من مراحل ومستويات الفهم، حيث قام باكتشاف معاني الصورة والبحث في أسسها ومكوناتها العميقة.

وكان يهدف من خلال الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين قراءة الصورة والمكان الذي يعتبر نسق من للعلاقات التي تحقق الأشكال وتعبر عنها الخطوط والمسطحات والمجسمات لأنها

---

[1] - أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص99.

[2] - طاهر عبد مسلم: عبقرية الصورة والمكان، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص46-99.

تكون بنية عميقة في الصورة، استنتج الباحث أن الصورة المرئية المعروضة على الشاشة المسطحة معطى تتابعي لإيصال لمعنى، وبذلك تكون الصورة الواحدة شبكة علاقاتها، فهي تنطوي على علاقات خارجية من خلال الصلة بالمتلقي أي في المشاهدة أرى بأن المكان منطوي على بيئة عميقة فهي متوغلة في قراءة الصورة ومشتبك فيها.

– من خلال الدراسة توصل الباحث إلى استنتاجات من أهمها:

-1- للصورة أهمية كبيرة في عملية التعليم.

الجانب النظري

I. الحراك الشعبي الجزائري وشعاراته:

1- تعريف الحراك الشعبي:

- الحراك الشعبي يعرف بأنه جهود منظمة يبذلها عدد من الناس المؤثرين يهدف إلى تغيير جانب أساسي او أكثر في المجتمع، بعبارة أخرى هو الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين لهدف تغيير الأوضاع أو السياسات او الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة.

- كما يعرف بالحركة الاجتماعية تسعى إلى أحداث التغيير الاجتماعي من خلال جماعات من الأفراد، وعادة ما تقوم الثورات الاجتماعية ضد الحكومات، فالحركة الاجتماعية هي حركة جماعية مقصودة الأحداث تتغير في أي اتجاه وبأي وسيلة كما نضم الحركات العنيفة غير القانونية والثورات التي تعمل من اجل التغيير الكلي في بنية المجتمع فالتزام الحركة الاجتماعية بالتغيير والتنظيم الذي غيرها انما يرتكزان على الإرادة الواعية والالتزام المعياري بأهداف ومعتقدات الحركة الاجتماعية.

و يرى الباحث صالح عبدالرزاق فالح الخوالدة أن: موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي عمت العديد من الدول العربية مع بداية عام 2010 و بداية 2011 وكانت تدعو الى مزيد من الديمقراطية و الحرية و التعددية السياسية و تحقيق العدالة الاجتماعية[1]

- و عرفه يوسف حنطيلي جامعة البليدة : الحراك نشاط فردي بداخل الجماعة مرتبط بمسيرات ترفع فيها الشعارات و تتنوع استجابة الطرف الآخر[2].

---

[1] – https //jilrc.com. الدلالات الرمزية للحراك الشعبي الجزائري من خلال فن الغرافيتي مقارنة سيميولوجية. 15:07.29/03/2020.

[2]– https//www.aljazeera.net.16 /03/2020.10 :56

2- مفهوم الشعار:

2-1- تعريف الشعار:

الشعار هو نتاج سلسلة تاريخية طويلة من الإبداعات الفنية التي تثير المتلقي في تمثيلها لكثير من الإشارات الشعارية للقرون الوسطى مثل الختم وشعار الخوذة، المؤسسات، والمتعلقة بعلم الإنسان (القناع) والقانونية (التوقيع) والفنية (الصورة) والتي تحتفظ بتقليد شعارات القرون الوسطى ، وكان الشعار سابقا ذو علاقة متينة مع شعار طبقة الأشراف والنبلاء والذي ظهر في ميادين المعارك و الدورات التدريبية في القرن 12 وظهور شعار طبقة الأشراف يعيد إلى وضع نظام اجتماعي جديد يمس كل المجتمعات الغربية في عصر النظام الإقطاعي، تأتي شعارات القرون الوسطى برموز هوية جديدة لمجتمع يعيد تنظيمه، تساعد في وضع الأفراد في جماعات والجماعات في النظام الاجتماعي.

– والشعار بمفهومه الحالي هو عبارة عن صورة أو رسمة بصرية ايضاحية، وهو الوجه المحدد الذي يتم من خلاله التعرف على شخص أو مؤسسة أو شركة أو منتج محدد أو حتى دولة، ويتكون الشعار من رمز او رسم أو حروف مختصرة او رسم تعبيري، ومن الممكن أن يجمع بين شكلين كالجمع بين الحروف والرموز وقد يكون للشعار لونا واحدا أو أكثر من لون أو باللون الأبيض والأسود وليس من الضروري أن يعبر الشعار عن جهة رسمية او حتى أهدافها.

2-2- معايير وضع الشعار:

هناك طرق عديدة لوضع الشعار من أهمها:

• التميز: الهدف الرئيسي من الشعار هو تمييز التنظيم او الشركة التي تمتلك ذلك الشعار الذي من الضروري أن يكون الشعار مميزا او فريدا أي لا يتشابه مع غيره من الشعارات.

• يمثل الفكرة الأساسية لمالكه بشكل جيد: إن نوع الموقع أو الشركة أو المؤسسة يلعب دورا رئيسيا في اختيار نوع ومواصفات وألوان الشعار بحيث يمثلها بالشكل المطلوب.

• البساطة: من الضروري ان يمتاز الشعار بسرعة فهمه وبساطته فمن غير الضروري المبالغة في ادخال الألوان والعناصر والرموز حتى لا يصبح الشعار معقدا او صعب الفهم كما ان التعقيد في شكل الشعار يشتت ذهن الجمهور عن الفكرة الأساسية للشعار، كما ان البساطة ترشم وتعلق بالذهن البشري أكثر بكثير من التعقيد.

• قابلية التصغير والتكبير: فالشعار الاحترافي يحافظ على وضوحه ومميزاته وخصائصه عند تكبيره أو تصغيره.

• الوضوح : يجب ان يحافظ الشعار على وضوحه حتى ولو طبع باللونين الأبيض والأسود حيث ان الشعار يستخدم بشكل رسمي في المراسلات بين المؤسسات والدول والشركات و غالبا ما يطبع اللونين الأبيض و الأسود [1].

[1]- https//mowoloo3.com . مقهى الشعار . 14 :24.29/03/2020

2-3- أنواع الشعارات:

- إن هناك طرق عديدة لتمييز الشعارات المختلفة وذلك من خلال تفكيك عناصرها المكونة، إما أن تكون عناصر ذات طبيعة لغوية، وتسمى الشعار اللوغتيب **Logotupe**، تستعمل في هذا الشعار تشكيلات معينة من حروف وألفاظ، وهناك شعارات مؤلفة من أشكال أيقونية (عبارة عن صور مختلفة) وتسمى الشعار الأيقوني **Ecotupe**، وهناك أيضا الحالة الشائعة التي تجمع ما بين الشعار اللغوي والشعار الأيقوني وتسمى بالشعارات المختلطة[1].

2-3-1- الشعار اللغوي:

إن الشعارات اللغوية تحمل اسم المؤسسات أو كلمة مركبة من أوائل حروف اسم المنظمة أو المؤسسة **SONELEC.BNA.EDIMCO.BADR** أو حرف واحد مثل **Houda.H ,** **Kodal.K**، أو خليط بين رقم وحرف مثل **3M** الشركات النفطية **Q8**، او كلمة كاملة مكتوبة بطريقة زخرفية ديوانية (قناة الجزيرة)، ومن مميزات هذا النوع سهل الاستعمال متكيف مع ثقافات عديدة، مرن إلا أن فعاليته غير متأكد منها فيما يخص الحفظ والنسب، أما الاسم الكامل لهذا الشعار ينعم بقوة استحضاره وأن استعماله في سياقات مختلفة وفي ثقافات متعددة، ولتمييز المهم بين الشعار اللغوي والأيقوني لابد من اصطناع العناصر اللغوية من خلال طباعة خاصة واستعمال ألوان معينة للتعرف الدائم بظاهرة تصوير الرموز التي تطبع بفضل العرض المتكرر للشعار لدى الجمهور وإدراكهم الحروف كأيقونة حقيقية، إن الشعار الشهير

[1] - قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص 245-246.

Laurant Soint Y ves و **Coca-Cola** يمثل جيدا هذه الظاهرة لاسم العلامة وهذا الأخير معروف حتى لدى الأطفال والصم البكم.

2-3-2-الشعار الأيقوني (الصورة):

يشكل الشعار الأيقوني من صورة يمكن أن تكون رمز مجرد أو رسم تشخيصي لإنسان أو حيون (سنجاب، رجل، حصان)، وهناك صور غير رمزية (سهم، مربع، أسرة)، وينقسم الشعار الأيقوني إلى ثلاث أنواع:

-شعار على شكل تخطيط بياني-

يقدم هذا الشكل خاصية أساسية من خصائص المنتوج، شعار **EDF** القديم كان يمثل سهما[1].

2-3-3- الشعار اللغوي الإشعاري:

يركز هذا النوع من الشعار على نقل المعنى ويمثل عنصر من المفروض أن يبرز وظيفة أو إمكانية العلامة، وهكذا فإن شركة التأمين يمكن أن تستعين بمظلة لتبلغ الحماية وحزام الأمن يبلغ الحذر والصخرة تبلغ الديمومة.

2-3-4- الشعار وازدواجية الإيحاء:

يمثل الحمار الوحشي الذي تلعب خطوطه أيضا وضعية إيحائية **Code barré** يبدو أنه يمثل المهارة الشكلية والتعريفية الموجودة في الشعار، النوع الثاني هو الزمن الأيقوني أو الصوري الذي يرتكز على علاقة تشابه بين الدال والمدلول أو الدال والمرجع، ومثال الشعار

[1] - قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص247.

المفهرس والصوري هو شعار مركزي الذي يوضح هنا أيضا الرسومات التمهيدية، إنها تمثل محاولة المصمم **Jean Widmes** في إعداد رمز مجازي يعيد واحد من العناصر المميزة للمركز والتي هي الهندسة المعمارية.

إن عمل المخطط **J.Widmes** تمثل بصمة أكثر تطابق لمركز الرسومات التمهيدية التي تبين الاختلاف فيما بين الرمز نحو الشكل الأكثر تمهيدا وتطابقه الفني مع الواجهة.

2-3-5- الشعار المختلط:

هذا النوع من الشعار منتشر بكثرة ويجمع ما بين النوعين (الصوري، اللغوي)، ومن ناحية التحليل فإنه يطرح سؤال تواجد نوعين من الرسائل، الرسالة اللغوية والرسالة الإيكوغرافية، ومن الممكن إظهار أنواع من علاقات عديدة ما بين هاتين الطريقتين للوصول إلى معنى التجاوز والتعاقب والإرساء.

إن الإشارة الرمزية المبنية على العلاقة الاختيارية ما بين الدال والمدلول، إنه حالة كل الشعارات التي ليست برموز طبيعية أو أكثر من ذلك الشعارات التشكيلية التي ليست لها أي علاقة طبيعية من المنظمة أو المؤسسة ومهنتها[1].

- الشعار: هو رمز أو صورة أو عنصر مرئي يستعمل للدلالة على علامة تجارية أو سلعة معينة وقد يستعمل للدلالة على خصوصية شيء معين أو عائلة معينة أو لتوضيح فكرة وقد يمثل الشعار أيضا دولة أو مدينة أو اتحاد دول أو منظمات أو أي مؤسسة أو شركة أو هيئة، والشعار ليس فقط شكل أو أيقونة أو اسم ذو زخارف، إنه فلسفة لنشاط الشركة وخدماتها بطريقة ترتبط في ذهنك ويصعب محو الشكل والشركة ونشاطها من ذهنك، ويمثل علامة ثقة بين المستهلك والشركة أو مقدم الخدمة، فبمجرد رؤيتك لشعار شركة معروفة تطمئن للخدمة

[1] - قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة: مرجع سبق ذكره، ص248-249.

المقدمة عن طريقها ويتكون الشعار عادة من عنصرين: صورة أو رمز وكتابة بخط معين ومميز[1].

– والشعار يهدف من خلاله صاحب المؤسسة أومن قام بتصميمه إلى تحقيق مجموعة من الوظائف الاتصالية، وقد قام عالم اللسانيات جاكبسون **Jakobson** بتحديدها في ستة وظائف:

1– الوظيفة البصرية: أو التي يقوم بها الشعار هي الوظيفة البصرية التي تطمح الى ربط خلق اتصال مع أفراد المنظمة التي تعتبر المرسل والمرسل إليه، وهكذا بمثال على ذلك واجهات البيانات يبدو الشعار وكأنه يلقي التحية للمارة وسائقي السيارات، هذا الدور يلعبه جيد الشعار لهذا هو محمل بإشارات جلية معرفة بالمؤسسة التي يشير إليها.

2– الوظيفة التعبيرية: أثبتت الأبحاث في عام النفس المعرفي أن الأفراد يتناولون الشعار كإشارة تعبر عن شيء ما في المنظمة التي يمثلها من جهة أخرى، الوظيفة التعبيرية للشعار تتعلق تعلقا شديدا بالطريقة التي تنظر المنظمة لها إلى نفسها بنموذج التمثيل الذي تلجأ إليه لترى نفسها فيها[2].

3– الوظيفة المرجعية: تعني قدرة الشعار على تحرير المعلومات حول المنتوج أو الخدمة التي تقدمها هذه الوظيفة تدل على الشعار على نفسه أو على المنتوج.

إن نظام الهوية البصرية الذي تعتمده خدمة نقل القطارات الأوربي يستخدمون اللون الأبيض حتى يوحي للمسافرين بالطمأنينة، تستعمل بعض علامات اللون الأبيض حتى تعبر عن السرعة في الميادين الرياضية، الأحذية ذات الأشرطة تجري بسرعة أكثر من الأحذية أحادية اللون، حتى تبلغ بصفة غير واضحة فوزها في سباق السيارات الكبير الذي وقع في مصر.

[1] – قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة: مرجع سبق ذكره، ص184–185.

[2] –https //ar.m.wikipedia.org. 14.39 –29–03–2020.

4- الوظيفة التأثيرية: هذه الوظيفة تعبر عن اشتراك المستهلك في الرسالة التي يحملها الشعار.

3- الشعار في نموذج التواصل:

الشعار نظام خاص يؤمن عدة وظائف في عمل التواصل بين المنظمة وجمهورها، ينقسم الشعار إلى محورين الأول يتمثل في المرسل (المنظمة) والثاني المرسل إليه (الجمهور)، ويميل المحور الأول إلى البعد المنفعي والثاني إلى البعد الدلالي للشعار.

الشكل رقم (01): يوضح الشعار في نموذج التواصل[1].

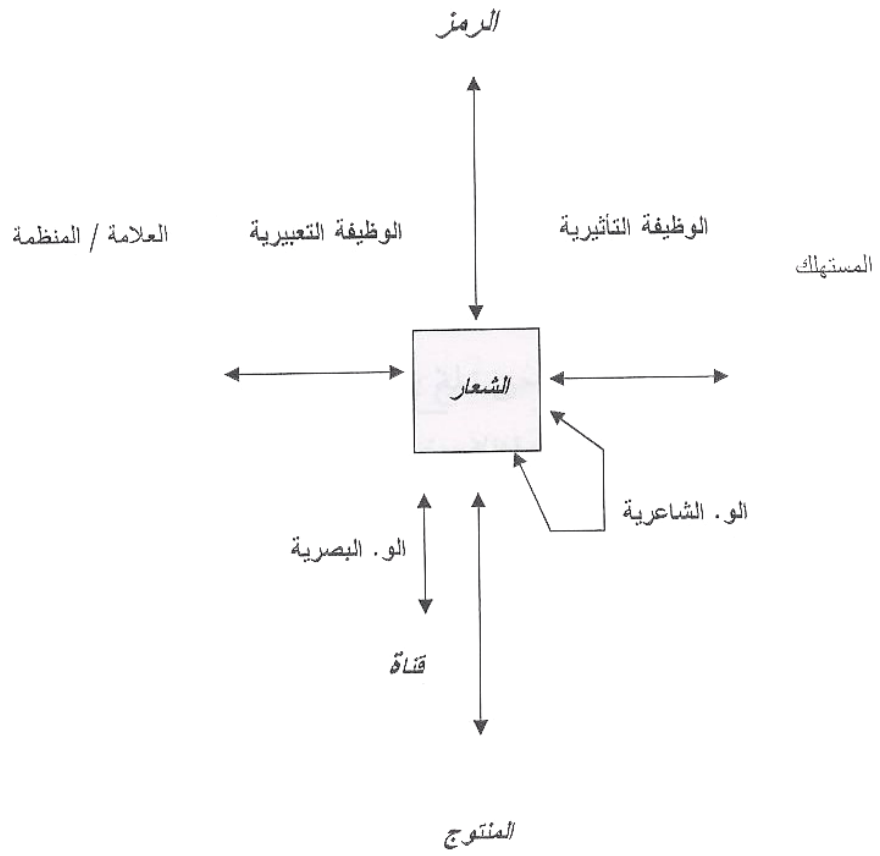

[1] - قدور عبد الله الثاني: مرجع سبق ذكره، ص188-187.

II. المفاهيم الأولية للسيميولوجيا:

1- مفهوم السيمياء:

في الشعار الجاهلي: ومن العرب الذين مارسوا السلوك السيميائي رغم أنهم لم يعرفوا هذا المصطلح الحديث، فنرى عنترة بن شداد كلمه جواده:

فأزور من وقع القنا بلبانه وشكا إلي بعبرة وتحمحم

فليس التحمحم هنا إلا ضربا من ضروب اللغة السيميائية تقوم على إصدار صوت معين البلوغ، غايته معينة فعنترة هنا يفهم لغة جواده السيميائية تقوم على إصدار صوت معين البلوغ غاية معينة فعنترة هنا يفهم لغة جواده السيميائية بالفطرة.

ويقول شاعر آخر:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة محزون ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم[1].

فالإشارة التي يصطنعها الشاعر في هذين البيتين لغة سيميائية، غايته تبليغ عاطفة بذاتها وتوصيلها إلى الطرف المستقبل للدلالة على هدف كامن في نفس دون اصطناع اللغة الطبيعية المألوفة لمثل هذه الغاية لمدى إرادة التبليغ، فقد حلت لغة الإشارة أي اللغة السيميائية محل اللغة الطبيعية القائمة على اصطناع الأصوات المعبرة تحت وطأة التوجس من الرقيب.

ووردت كلمة السيمياء في عدة أماكن من التراث، حيث تلمس هذه الكلمة في الشعر الحركي ومن قول أسيد بن عنقاء للفرازي يمدح عميله:

قاسمه حاله غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

[1] – قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مرجع سابق، ص48-49.

1-1- تعريف السيمياء:

لغة: أصلها وسمة، ويقولون السومة والسيمة والسيمياء والسيماء العلامة، وقال الليث: سوم فلان فرسه، أي جعل عليه السيمة، وقال الأصمعي: السيمياء والسيماء، وروي عن الحسن أنها معلمة ببياض وحمرة وقال غيره: مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست بحجارة.

يتضح مما أوردناه أن كلمة سيمياء مشتقة وهي بمعنى العلامة أو الآية وبالفرنسية Signe.

وبهذا فأولى لنا من استخدام هذا المصطلح سيمياء دون غيره، لأنه ضارب في الأصل العربي ويعبر عنه حاليا بمصطلحين هما **Simiologie** بالفرنسية و**Simiotique** بالإنجليزية، وهذان المصطلحان مشتقان من اللفظ الإغريقي **Simion** بمعنى الإشارة أو العلامة.

اصطلاحا:

إن مصطلح السيمياء في أبسط تعريفاته وأكثرها استخداما، نظام السمة أو الشبكة من العلامات التنظيمية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة، وهناك شبه اتفاق بين العلماء يعطي مكانة مستقلة للغة يسمح بتعريف السيمياء على أنها دراسة الأنماط والأنساق العلاماتية غير اللسانية، إلا أن العلامة قد تكون غي أصلها لسانية وغير لسانية.

فالسيمياء هي علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني أن النظام الكوني بما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة والسيمياء بدورها تختص بدراسة بنية هذه الإشارات وعلاقتها في هذا الكون وكذا توزيعها ووظائفها الداخلية والخارجية[1].

1-2- المفاهيم الأولية للسميولوجيا:

- تنوعت التسميات لمصطلح السميولوجيا، فقد ذهبت بعض المراجع إلى تناولها بهذه التسمية التي يرجع أصلها إلى العالم السويسري سوسير قاصدا بها العلم الذي يعني بها الدلائل أو العلامات، واللفظة من الأصل اليوناني **Semeion** وتعني الدليل أما بيرس فقد وضع لفظة سيميو طبقا للدلالة على العلم نفسه، كما أشرنا لذلك آنفا، وأصل هذه اللفظة

[1] - قدور عبد الله الثاني: مرجع سبق ذكره، ص 51-52.

Semiotiké اليوناني الأصل وقد تم وضعه من قبل جالينوس ليعني بها علم الأعراض في الطب وفي المجال العربي نلاحظ بأن قضية تسمية هذا المفهوم مطروحة بحدة، ذلك أن القارئ يواجه تعددا أو تباينا مصطلحيا يضعه في الحيرة والارتباك، فإذا كان بعض الدارسين لجأوا إلى استخدام لفظة **La Sémiologie** من اللغة الفرنسية وتعريبها عن طريق إضافة مقطع في آخر الكلمة متكون من ياء مزيدة بعد الجيم المكسورة ثم اشباعها بمد مفتوح لتجانس الصيغة المألوفة في تعريب أسماء العلوم شأن البيولوجيا والسيميولوجيا، فقد أثر فريق أخر تعريب اللفظة الإنجليزية **Semiotics** عن طريق قلب كافها قاف وتائها إلى طاء بحكم الجوار الصوتي وطلبا للمجانسة الصوتية بين الأطباق الصوتي والاستعلاء ثم اشباعها بمد مفتوح فجاءت التركيبة سيميوطيقا.

ومال فريق ثالث إلى البحث عن كلمة عربية أصيلة تفي بالغرض وتؤدي للمعنى المراد بالمصطلح أحسن أداء، فوجدوا ضالتهم في مادة لغوية عربية تتضمن معنى الإشارة أو العلامة وهي تقترب من اللفظة العربية في دلالتها بل حتى في تركيبها الصوتي، إنها لفظة سيمياء مقابلا للمصطلحين الفرنسي والإنجليزي[1].

1-3- العلامة في التراث العربي:

إن التراث الفكري العربي الإسلامي بشموليته الحضارية، لا عدوان يكون في جوهره، مخزونا معرفيا وثقافيا يظهر في صورة نظام من العلامات الدالة، وتتحقق سيميائية هذا النظام في اطاره التاريخي والثقافي والحضاري المتجانس ويتجلى هذا التراث في المحطات التالية:

1- الموروث اللساني: أ) النحوي. ب) اللغوي. ج) المعجمي.

2- الموروث البلاغي: أ) الجانب التقني للبلاغة. ب) النقدي. ج) الإعجازي. د) الأدبي.

3- الموروث الفلسفي.

4- الموروث الديني: أ) التفسيري. ب) علم الأصول.

5- الموروث الاجتماعي: ويمثله ابن خلدون دون سواه.

---

[1] - إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، العدد 16، المجلد الثاني، أفريل 2014، ص 161-162.

– لقد اهتم الدارسون العرب القدامى بالعلامة وتعريفها، حيث يتقارب مفهومها مع مفهوم السمة والإمارة والأثر والدليل وكل هذه المفاهيم إنما تتعلق بالدلالة، فيطل علينا الجرجاني بتعريفه ليقول: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"، ويذهب أحمد بن فارس إلى أن أصل يدل على إبانة الشيء بأمارة تتعلمها والدليل الأمارة في الشيء في حيث يؤكد أبو هلال العسكري في حديثه عن العلامة والدلالة إلى أنه يمكن أن يستدل بها أقصد فاعلها ذلك أم لم يقصد، والشاهد أن أفعال البهائم تدل على حدته وليس لها قصد إلى ذلك وآثار اللص تدل عليه وهو لم يقصد ذلك، وما هو معروف في عرف اللغويين يقولون استدللنا عليه بأثره وليس هو عامل لأثره من قصد[1].

2- مفهوم السميولوجيا:

السيميولوجيا انبثقت من الكلمة اليونانية **Sémeion** بمعنى العلامة و **Logos** بمعنى الخطاب أو العلم وبذلك تصبح كلمة **Sémiologie** علم العلامة والدلالة، كما يطلق عليها بالعربية السيميائية أو علم الإشارات، يوجه هذا العلم اهتماماته نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية أي أنه العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع أو دراسة الشفرات والأنظمة التي تمنع قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما[2].

– استمدت السميولوجيا هذا العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا بأنه علم الدلائل، استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات، إلا أن اللسانيات ذاتها، شأنها شأن الاقتصاد تقريبا، ربما لا تخلو المقارنة من دلالة في طريقها إلى الانفجار بفعل التمزق الذي ينخرها فهي تنحو من جهة نحو الصياغة الصورية. ويتبع رولان بارت سرده.

[1] – إبراهيم محمد سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 52-53-55.

[2] – وائل بركات: السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، المجلد1، العدد 2002، ص56.

– السميولوجيا هي ذلك العمل الذي يصفي اللسان ويطهر اللسانيات وينقي الخطاب مما يعلق به من أي من الرغبات والمخاوف والإغراءات والعواطف والاحتجاجات والاعتذارات والاعتداءات والنغمات وكل ما تنطوي عليه اللغة الجلية[1].

3- علم الدلالة (Semantic):

لقد وردت العديد من التعريفات لعلم الدلالة يمكن عرض بعض منها على النحو التالي:

– يعرفه مختار بأنه العلم الذي يدرس المعنى أو بأنه فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى، في حين يعرفه البعض الآخر بأنه ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز على أن يكون قادرا على حمل المعنى، ويرى مختار بأن موضوع علم الدلالة يكون أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، لأن هذه الرموز أو العلامات قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارات باليد أو ايماءة بالرأس أو كلمات وجمل، ويعرفه سعد بأنه العلم الذي يدرس المعنى بوجه عام سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة ثم ينتهي عن الدراسة بوضع نظريات علمية من شأنها أن تطبق على كل اللغات.

– إن تاريخ الدراسات الدلالية لم يكن وليد هذا العصر بل نجده موغلا في القدم، حيث تناوله المفكرون والكتاب منذ أكثر من ألفي سنة مضت، إذ بدأت دراسة المعنى في اللغة منذ أن حصل الانسان وعي لغوي، فقد كان لليونان أثرهم الواضح في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة، فلقد حاور أفلاطون أستاذه حول موضوع العلاقة بين اللفظ ومعناه، كان أفلاطون يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال ومدلوله، أما أرسطو فكان يقول باصطلاحية العلاقة، وذهب إلى قسم الكلام إلى كلام خارجي وكلام داخلي في النفس، فضلا عن تمييزه بين الصوت والمعنى معتبرا المعنى متطابقا مع التصور الذي يحمله العقل عنه.

كما كان هذا أيضا مع علماء اللغة الهنود، الذين درسوا مختلف الأصناف التي تشكل عالم الموجودات وقسموا دلالات الكلمات بناءا على ذلك[2].

---

[1] – رولان بارت: (نز) ع السلام بن ع العالي: درس السميولوجيا، ط2، المغرب، دار توبقل للنشر، 1986، ص 20-21-22.

[2] – إبراهيم محمد سليمان: مرج سبق ذكره، ص 155-156.

III. سيميولوجية الصورة:

1- تعريف الصورة:

لقد وردت العديد من التعريفات للصورة نذكر بعضا منها كما جاء في قاموس روبير وذلك على النحو التالي:

* هي كل ما نشاهده على شاشة التلفزيون والسينما وجهاز الحاسوب وما يقدمه من أشياء.

* كل ما يظهر على مرآة أو سطح عاكس.

* رؤية كبيرة أو صغيرة لحقيقة لدينا عن شخص أو شيء ما (ذكرى).

ويرى فرجون أن الصورة تفي محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا النقل للواقع لا يشترط فيه أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق الحساس أو العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين أو صورة حركية أو موسيقية.

* ويرى (حميدة) الصورة بأنها أداة تعبيرية اعتمدها الانسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس ولقد ارتبطت وظيفتها سواء إخبارية أو رمزية أو ترفيهية بكل أشكال الاتصال والتواصل.

* ويقول دي شامب أن الصورة هي علامة إذ أنها نظام للعلامات[1].

قد تعددت مفاهيم الصورة في ميدان السميولوجيا باختلاف منطلقات الباحثين، فقد عرفها أفلاطون 'تلك الظلال التي أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء'[2].

كما يمكن إثبات أن الصورة وسيلة إيصالية من المرحلة البدائية للإنسانية أين كانت الصورة وسيلة اتصالية للتعبير عن حاجاته البيولوجية والإنسانية لأجل التواصل، فالصورة الموجودة في "الطاسيلي" دليل على أن الانسان كان يتصل مع غيره بواسطة تلك الرسومات

---

[1] – إبراهيم محمد سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 165-166.

[2] – كروش إشراق، عيشوش جوهر: أهمية الصورة في العملية الإيصالية، دراسة تحليلية على عينة صور كتاب القراءة للسنة أولى إبتدائي، مذكرة ماستر، سنة 2017-2018، ص 09.

والصور التي بقيت إلى وقتنا الحالي لتؤدي دورها الإتصالي مع الأجيال المتتالية[1]، وكذلك الشأن مع باقي اللغات القديمة كالسنسكريتية ولغة الفراعنة، هي كلها عبارة عن رسوم وصور وجدت للدور الإتصالي تجاوز حاجز الزمن.

2- الخصائص الاتصالية للصورة:

- تتجلى الخصائص الاتصالية للصورة من خلال الصور البدائية أو ما تصطلح عليه اللغات القديمة كالهيلوغرافية السنسكريتية، الفرعونية إلخ... لأن هذه اللغات كانت عبارة عن رسوم ونقوش تصويرية وصور بحيث كانت تؤدي دور الإشارة إلى حيوان أو عدو أو عامل طبيعي على سبيل التعريف أو التحذير أو التوجيه أو حتى الإعلان عن خوف من الصواعق، البراكين وكذا للدلالة على أنشطته وتعريفا لغيرها.

- هذه الصور البشرية الأولى اتصفت بخصائص اتصالية مميزة هي:

1- كسر الحواجز الزمنية: ويتجلى ذلك من خلال الصور والرسوم التي رسمها الانسان الأولي والتي بقيت بمثابة نافذة للأجيال الحالية على الماضي، بحيث مكنت علماء هذا العصر من دراسة الحضارات القديمة والكشف عن نظمها الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، ومن تلك الدراسات العديدة التي حضت بها الحضارة الفرعونية على أساس لغتها والصور التي تملأ جدران الأهرامات وكذلك فعل العلماء في دراسة باقي الحضارات القديمة.

2- عمومية المعرفة: وسيلة اتصالية تتميز بكل ما يتيح لها عمومية المعرفة، وتعني به أنه يتيح لهذه الصورة اتصاليا في حالة نشرها على صفحات الجريدة أو عرضها بطريقة أخرى تحقيق إثارة انتباه القراء ولفت أنظارهم، فهي تخاطب أذهان القراء بمختلف مستوياتهم، فحتى تفهم مضمون صورة ما ليس يشرط أن تحسن القراءة أو تملك مستوى ثقافي معين، أي أنها تتوجه إلى الكل تحمل إليهم مضمونا ما فتحقق بذلك هذه الدرجة من عمومية المعرفة[2].

3- عالمية المعرفة: إن الصورة هي لغة عالمية فالإنسان في أي مكان يستطيع أن يشاهد صور غير المنشورة على صفحات الصحف والمعروضة على الشاشات، وأن يفهم منها ما يتلاءم مع مستواه الفكري والثقافي متى أتيح له ذلك، وليس شرط دائما أن يكون من العالمين

[1] - قدور عبد الله الثاني: مرجع سبق ذكره، ص 190-191.

[2] - المرجع نفسه، ص 192.

بلغة كتابتها أو تقديمها، وبالتالي يمكن القول إن الصورة تسقط وتزيل حواجز وعوائق اللغة بين بني البشر.

فالصورة التي تثبت عن قصف بغداد وضحايا هذا القصف فهمها جل سكان المعمورة رغم اختلافهم اللغوي والمعرفي والعقائدي.

4- المقدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية: من أبرز الخصائص للصورة أنها تستطيع أن تلعب دورا فعالا ومؤثر كوسيلة اتصال إنسانية عامة تساعد في حياته وبالأخص في إزالة العوائق والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية وتقوية العلاقات والروابط بين بني البشر خلال تضاعف الدور الاتصالي.

الصورة تعرف بأنها كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضو البصري حسب **Fulchignoni** أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء[1]، تحمل هذه الصورة رسالتين تقريرية وأخرى تضمينية تحيلنا إلى معرفة ثقافة متلقي الرسالة.

2-1- الشكل:

إن الرسوم والنقوش الحجرية منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا تشترك فيما بينها في الشكل، ولما للشكل من أهمية تظهر به ملامح العمل الفني من جهة وتترجم في نفس الوقت مسافات الغيوب ضمن وسائل تعبيرية مختلفة وبذلك تأسر الخلجات النفسية والاضطرابات الداخلية للإنسان في مجرد خطوط وأشكال، بحيث تلم وتختصر في أضيق مساحة أرحب وأوسع العوالم، بحيث تتفاوت الخطوط والأشكال من حيث قدرتها على التناغم وإمتاع الآخرين، فهناك من الأشكال ما تنسجم مع الذات في تناغم جمالي مثير.

فعلماء الآثار والتاريخ عرفوا تطور انسان الطاسيلي من خلال النقوش المتواجدة في ولاية تمنراست، فعبر هذه الأشكال الحية التي تنطق للناظر بالحياة عرفنا أن انسان الطاسيلي مر من هنا وترك حضارة راقية، من اختراع العجلة والكتابة... فالأشكال والخطوط في نظر الفنان في انسجام وتداخل في تعبير عن كوامنه الداخلية من عاطفة جياشة وأحاسيس مرهفة.

[1] - حميد سلاسي: ماهي الصورة؟ موقع سعيد بنكراد، مجلة علامات، العدد05 ، 1996.

* الخطوط:

– الخطوط العمودية: إن الخطوط العمودية تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط.

– الخطوط الأفقية: فتمثل الثبات والتساوي والاستقرار والصمت والأمن والهدوء والتوازن والسلم[1].

– الخطوط المائلة: أما الخطوط المائلة فتمثل الحركة والنشاط وترمز إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار والخطر الداهم.

فإذا اجتمعت الخطوط العمودية بالأفقية دلت على النشاط والعمل وإذا اجتمعت الخطوط الأفقية بالمائلة دلت على الحياة والحركة والتنوع.

– الخطوط المنحنية: أما الخطوط المنحنية ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار وإذا بالغنا فيها دلت على الاضطراب والهيجان والعنف.

إن معرفة ماهية الخطوط والأشكال وما ترمز له مهم جدا في التجريدية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى الكشف عن الحقيقة الداخلية والعميقة في نفسية الانسان، فالأشكال المصوبة إلى الأعلى تشير إلى الروحانية الملائكية، أما إذا اتجهت إلى الشمال فدلت على المادية

الطينية والأشكال حادة الرؤوس ترتاح لمعانه إلى الألوان الحارة، بينما الأشكال المستديرة والمنحنية ترتاح إلى الهدوء في الألوان الباردة.

يقول سيزان: "إن عملية التصوير الفني لا تعني نقل الهدف نقلا جامدا بل معناها فهم التناسق بين مختلف العلاقات ووضعها على اللوحة على شكل سلم أنغام في ذاته عن طريق تنمية هذه العلاقات تبعا لمنطق جديد أصيل، فعمل اللوحة معناه تشكيلها".

يؤكد بول كلين على أهمية عمليات التكوين قائلا: "إن اللوحة تتقدم تدريجيا من خلال أبعاد عديدة وهامة وليس من المناسب الإشارة إليها بعد ذلك على أنها عملية تركيب أو بناء، بل يجب أن تعطيها اسم التكوين"[2].

---

[1] – قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص 134–135.

[2] – مرجع سبق ذكره، ص 136.

2-2- قوانين تكوين الشكل:

فالتكوين الجيد هو الذي لا يشتت الغير من خلال عدم توازن الأجزاء واستقرارها في بعض مكوناتها، فهي الأعمال الفنية المكتملة الناضجة، تتفاعل كل العناصر مع بعضها البعض، وقد أشار رسكن إلى العديد من أنواع التكوين يمكن أن يعتمد عليها الفنان في عمله وهي في الواقع مبادئ وقوانين:

• **قانون الأساسية (الأهمية):** الشكل البارز أو الكبير في التكوين يكون مسؤولا عن الوحدة، أي على الفنان في نظر رسكن أن يحدد شكلا بارزا وتجتمع حوله الأشكال الأخرى الأقل أهمية وإخضاعها له.

• **قانون التكرار:** خلق نوع من الترابط بين مكونات اللوحة من خلال جعل بعض هذه المكونات مجرد صدى أو تكرار أقل أهمية لمكونات أخرى يتم التأكيد عليها.

• **قانون الاستمرار:** إعطاء بعض التتابع والاستمرار المنظم لعدد من الأشياء الأكثر إثارة لدى المتلقي.

• **قانون الإنحاء أو التقويس:** إن الأشكال الموجودة في اللوحة عادة ما تخضع لنوع معين من المنحنيات أو الأقواس التي يمكن رسمها لتوضيح وتحديد الأشكال البارزة فيها، ويقول رسكن إن المنحنيات أكثر جمالا من الخطوط المباشرة.

• **قانون التضاد أو التقابل:** وهو النغم الخافت والمشبع المرتفع في الموسيقى والتقاليد بين الألوان المختلفة خاصة الأبيض والأسود.

• **قانون التغيير المتبادل:** يؤكد هذا القانون على وحدة الأشياء المتعارضة بإعطاء كل منها دورا أو مساهمة في طبيعة وحركة الأشياء الأخرى، فالتعبير في لون أو حركة أو شكل أحد المكونات يصحبه بالضرورة تغير في المكونات الأخرى.

• **قانون الأنساق:** رغم الاختلافات والتباينات التي قد تكون كبيرة من مكونات اللوحة من أشكال وألوان، فالأشياء الفرعية تبدو منسقة بالنسبة لمكونات اللوحة.

• **قانون التناغم:** فاللوحة الجيدة هي تجديد للحقائق الطبيعية لا يستطيع الفنان تمثيله ولكن عليه الإيجاز والاختصار، وما يؤكد عليه رسكن هنا تناغم الألوان والأشكال واللمسات اللونية.

• **قانون الإشعاع:** ويؤكد رسكن هنا على أهمية تناسق وتناغم الخطوط من خلال علاقاتها البسيطة والمعقدة، ولكن رغم هذا تبقي هذه القوانين غير كافية لتفسير حركة الرسم والتصوير في القرن العشرين[1].

* الرسم في وسط الورق يدل على ما يلي:

توازن نفسية الطفل وتوازن رؤيته للأشياء وكذا انتباهه الرقيق والتركيز على الحقيقة البصرية والملاحظة المتزنة وتناسق الأفكار العلمية والمنطقية، إن اختبار وسط الورقة دلالة على الاهتمام بالذات والإرادة القوية في العيش في وسط المجتمع وعدم الحياد عن ذلك مهما كانت الظروف.

[1] – قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص 137–138.

* الرسم على الجانب الأيمن من الورقة:

إن إقدام الطفل على الرسم في الجانب الأيمن من الورقة هي دلالة على محاولته في الاندماج داخل المجتمع وانفتاحه على عالمه وبيئته وطموحاته وآماله في التقدم واثبات الذات وتحقيق الأفضل والاستقلالية في أخذ القرارات والاعتماد على النفس في ذلك.

* الرسم على الجانب الأيمن العلوي من الورقة:

إن للأطفال آمال وطموحات يتمنون تحقيقها والوصول إليها بواسطة هذه الرسومات المختلفة، التي غالبا ما نجد هذه الفئة من الأطفال يعبرون عنها في الجانب الأيمن العلوي من الورقة، بإعطاء ملامح ومعالم واقعية للطموحات والمشاريع المستقبلية.

* الرسم على الجانب الأيسر من الورقة:

إن إقدام الطفل في الرسم على الجانب الأيسر من الورقة يدل على لجوئه إلى العزلة وهروبه من الغير وانغلاقه على نفسه وانسحابه من المجتمع والانطواء دون الميول إلى الحياة الجماعية، كما أن هذا الرسم يدل على ميل الطفل إلى الأشكال والبحث عن الأمن لشعوره بالوحدة والخوف.

* الرسم على الجانب الأيمن السفلي من الورقة:

إن رسم الطفل على الجانب الأيمن السفلي من الورقة يدل على فشله في حياته العلمية وتدهور معنوياته، ويأسه من نفسه وبحثه عن الأمن بحيث يرى نفسه مهددا من سطوة الحياة[1].

* الرسم على الجانب الأيسر العلوي من الورقة:

[1] – قدور عبد الله الثاني: مرجع سبق ذكره، ص 41.

إن رسم الطفل على الجانب الأيسر العلوي من الورقة يدل على كسل الطفل وقلة نشاطه الفكري والحركي وميوله للعيش في الخيال والابتعاد عن الواقع.

* الرسم على الجانب الأيسر السفلي من الورقة:

إن إقدام الطفل على الرسم على الجانب الأيسر السفلي من الورقة يدل على السلوك البدائي للطفل، الراسخ في شعوره كآلام الولادة، الحرمان، الطفولة المترددة، اليتم، وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي غالبا ما ترسخ في شعوره من أيام طفولته الأولى.

2-3- تحليل الخطوط والألوان والأشكال:

أن الرسوم والنقوش الحجرية منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا اشتركت فيما بينها في الشكل والخطوط، وإذا كان الشكل تظهر به ملامح العمل الفني ويترجم به المبدع ما يختلج في نفسه من أحاسيس ومشاعر راقية، ويختصر به في أضيق مساحة أرحب وأوسع العوالم.

2-4- مقاربة أيكونوغرافيا للألوان:

فاللون هو تفاعل بين الأشكال والأشعة الضوئية الساقطة عليها، فيؤلف بذلك المظهر الخارجي لهذه الأشكال، وإن الألوان في اللوحة بانسجامها وترابطها تتحقق الوحدة الجمالية، وهي كالأنغام في الموسيقى وتمثل الاتزان والتماثل والإيقاع، وإذا كان كاندسكي من الفنانين المعاصرين الذين يرون أن اللون موسيقى، عملا بالتجريدية والتكعيبية وغيرها من المدارس المعاصرة، فهو كذلك تفسير لحالات فيسيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحالات

النفس المتقلبة وأطوارها العميقة من حب وكراهية وارتياح وطمأنينة وغيرها، فلذا كان للون رمزية تلازمه في غالب الأحيان[1].

2-5- رمزية الألوان:

- الأزرق: يرمز إلى الشوق والليل الطويل الذي ينتظر شروقه والحزن والبعد والسعة.
- الأصفر: يرمز إلى السرور والابتهاج والذبول والنور والإشعاع.
- الأحمر ودرجاته: يرمز إلى الحرب والدمار والنيران والدماء والحركة.
- الأبيض: يرمز إلى الطهر والصفاء والبراءة والحرية والسلام والاستقرار.
- الأخضر ودرجاته: يرمز إلى الهدوء والحياة والاستقرار والازدهار والتطور والنماء.
- البرتقالي: يرمز إلى الدفء والانجذاب والذوق والشوق.
- الأسود: يرمز إلى الظلام والكآبة والجهل.
- الرمادي: يرمز إلى التداخل والنفاق والضبابية في كل شيء.

غير أن من الفنانين من يرى اللون نفحة إلهية تنهب الحياة، وفي هذا المقام يقول الدكتور علي شلف: "...لكننا إذا عرفنا أن الألوان أفكار ومشاعر تمدنا بها الطبيعة لنفسر بها أحاسيسنا ونجسد عقولنا أو نصورها برسخ في الذهن أن الخطوط في اللوحة لا تكفي وإلا أصبحت رمزا صوفيا ضبابيا، كرسوم جبران في النبي وسائر كتبه".

ويبقى التذوق الجمالي يتنوع وفق الفروق المزاجية البشرية ولكل انسان ذوقه الخاص في الألوان والأشكال وغيرها.

[1] - قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة: مرجع سبق ذكره، ص 141-142.

2-6- الضوء:

من الملاحظ أن للضوء منبعين:

1- المنابع الضوئية الطبيعية: وهي الشمس والنجوم والقمر.

2- المنابع الضوئية الاصطناعية: كالشمعة والمصباح والمولدات الكهربائية.

وكلا النوعين سليط على الجسم المرسوم فيشكل بذلك الحجم، بعد إحداث الظلين اللذين سنراهما لاحقا، وقد تختلف الأشعة الضوئية الطبيعية في الحدة والقيمة، وعليه يجب الإلمام بقضايا الحدة والقيمة والتضاد والمادة المسلط عليها الشعاع والتي لها تأثير واضح على نوعية الضوء وقوته[1].

IV. مقاربات التحليل السيميائي للصورة:

(منهجية تحليل الرسائل البصرية للأستاذ عبد الله قدور الثاني)

اهتم المنظر رولان بصفة خاصة بالصورة الإشهارية ولكن اهتم أيضا بالأنساق الدلالية غير اللسانية في تحليله السميولوجي وخاصة في بحثه "بلاغة الصورة" فيرى أن للصورة ثلاث رسائل:

- الرسالة اللغوية **Le message linguistique**
- الصورة التقريرية **L'image dénotée**
- بلاغة الصورة **Rhétorique de l'image**

وكما ذكرنا هناك عدة شبكات لتحليل الصورة الثابتة لكثير من المنظرين المعاصرين وعلى أسهم لوران جرفيرد في كتابه "انظر كيف نفهم تحليل الصورة" والعالمان بيرونات وكوكيلا في كتابهما "دلالة الصورة" وإن ابتكار منهجية تحليل الصورة عند هؤلاء العلماء تقوم على ثلاثة عناصر أساسية:

[1] - قدور عبد الله الثاني: المرجع السابق، ص 143-144.

- وصف الرسالة.

- مقاربة إيكونولوجية.

- مقاربة سيميولوجية.

وعلى ضوء هذه الدراسات السابقة بقول ارتأينا اقتراح طريقة نتبع فيها منهجية شاملة، تساعد المحلل السيميائي والناقد التشكيلي والدارس الأكاديمي وغيرهم على فهم وتحليل الصورة الثابتة من خلال مجموعة من العناصر والمحاور الأساسية التي تساعد على فهم حياة العلامات والدلائل في كنف الحياة الاجتماعية وعلى فهم القوانين المادية والنفسية التي تحكمها، وإن الرسالة البصرية الثابتة تتنوع حسب أسسها التشكيلية، فهي تحتوي على مجموعة من القراءات المتفاعلة وهي عدة أنواع[1]:

- الكتابات الأثرية (الخط العربي، الخطوط الأعجمية القديمة والحديثة).

- اللوحة الفنية.

- اللافتة الإشهارية.

- الكاريكاتير.

وتتلخص خطوات هذه الطريقة كالآتي:

1) وصف الرسالة:

* المرسل: نذكر تاريخه بإيجاز (مبدع الرسالة).

- اسم المرسل (المبدع).

[1] – قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مرجع سبق ذكره، ص 272.

- مجموعة من المرسلين.

- اسم الشركة أو المؤسسة أو المجلة التي أرسلت هذا العمل.

* الرسالة (نوعها):

- عنوان الرسالة.

- تاريخ الرسالة وظروف إبداعها.

- شكل الرسالة ونوعها (صورة فوتوغرافية، لوحة فنية، لافتة اشهارية، كاريكاتير..).

- حصرها (حاملها، قياساتها وعلاقتها).

* محاور الرسالة:

- ما هو العنوان؟ وما علاقته بمضمون الصورة؟

- إحصاء العناصر المقدمة.

- ماهي أهم السنن والرموز لهذه الرسالة؟

- عدد الألوان المساحات المهيمنة.

- الأحجام وتدريجاتها.

- التنظيم الأيقوني وأهم الخطوط الرئيسية.

- ماهي مجموعة المحاور؟ وماهو المعنى الأول؟[1]

[1] – قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 274.

2) مقاربة نسقية:

* النسق من الأعلى (الرسالة البصرية).

– ماهي المدرسة الفنية التي تنتمي إليها هذه الرسالة؟ وماهي أهم تقنياتها وأساليبها ومحاورها الفنية؟

– من أنجزها وما علاقتها بحياة المجتمع المعاصر؟

* النسق من الأسفل (الدعاية):

هل عرفت هذه الرسالة البصرية انتشارا وقت إنجازها أم لاحقا؟ أي بعد ذلك

– ماهي المعايير والشهادات التي بين أيدينا لشكل هذه الرسالة المسلمة بعد تاريخ إنجازها؟

3) مقاربة ايكونولوجية:

* المجال الثقافي والاجتماعي:

– هوية الرسالة الفنية.

– معرفة الأماكن.

– السنن الموضوعية.

– الديانة وتأثيراتها.

– السنن التضمينية.

* مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

– سنن الأشكال.

– سنن الألوان.

– السنن التشكيلية.

1- مقاربة رولان بارث:

ترتكز هذه المقاربة التي تستقي أصولها الإجرائية من تحليل الإشهار على الاستدلال على مداخل الصورة ومخارجها وآليات اشتغالها في بناء دلالة معينة، فهي إذن مقاربة تحدد العوالم الإدراكية التي تحيل بها الصورة، وهي تقوم على ثلاث مراحل بحثية متكاملة تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة[1].

• **الدراسة الشكلية:** وتسمى الدراسة التقنية، وتتضمن هذه الدراسة:

– الدراسة المورفولوجية: أو ما يسمى بالمدونة أو الشيفرة الهندسية، وهي السيرورة الدلالية لبناء الصورة، شكلها، خطوطها، محاورها التركيبية.

– الدراسة الفوتوغرافية: وهي المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير، اختيار الزوايا، وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين ووضع المركز البصري، بالإضافة إلى الجدلية الفوتوغرافية (الضوء، الظل) إنه إذن المجال الذي تقاس فيه النظرة في تلاحمها بالمنظور إليه.

– الدراسة الطوبوغرافية: ويتم فيها تحليل الإرسالية اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها (حجم الخط، قياس السطر، طراز الحرف) طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها.

– دراسة الألوان: يتم تحليل قوة وقيمة الألوان المستعملة، طبيعتها، مدى طغيانها.

• الدراسة التأويلية أو التضمينية: وهو المجال الذي يتم فيه استقراء آليات الدلالة داخل العالم الصورة، وما يرافقها من قوانين التدليل.

[1] – فايزة يخلف: مناهج التحليل السيميائي، ط2، دار الخلدونية، 2012، ص133-134.

• الدراسة الألسنية: وهي المجال الذي يتم فيه دراسة علاقة الكلمة بالمكون الأيقوني.

2- مقاربة رومان جاكوبسون:

يخضع الخطاب البصري حسب جاكوبسون لجملة من الآليات الاشتغالية الرابطة بين المرسل والمتلقي، وقد أوجزها نظريا في آلية الإنتاج، آلية التبليغ، وآلية التلقي.

أما آلية الإنتاج فتفيد الرسائل الخاصة التي يتوسل لها المرسل في تشكيل أدلته الصورية، إذ نتصور الذات المرسلة في إدراكها لأشياء العالم ومحاولة التعبير عنها بصريا. وأما آلية التبليغ فتترجم الأداة الكيفية لصياغة المنتجات الإدراكية وتأديتها عبر قناة توافق طبيعة المضمون التواصلي[1].

ونقصد بآلية التلقي كل ملامح تأثر المتلقي إزاء الرسالة المبلغة، ومدى إثارتها لفعل التأويل وإحالتها إلى سبيل فهم مقاصد المرسل من أجل الاستجابة لها واجتناب التفاعل معها.

• النموذج الوظيفي الذي طرحه جاكوبسون[2]:

4- السياق

2- الرسالة

1- المرسل 5- القناة 3- المتلقي

6- الوضع

[1] - فايزة يخلف: المرجع السابق، ص 149.

[2] - المرجع نفسه.

3- مقاربة برنارد كاكيلا:

في هذه الشبكة يقوم الباحث بتقسيم مراحل التحليل إلى ثلاث مراحل:

1) وصف الرسالة:

تتم خلال هذه المرحلة معرفة النقاط التالية: تاريخ انتاج الصورة، مرسل الرسالة أي المبدع (تاريخه، ولادته، ظروف وفاته إذا كان قد توفي، الجريدة أو الصحيفة أو هيئة أخرى ينتمي إليها، بالإضافة إلى ذكر ظروف انتاج الصورة).

2) المقاربة الأيقونية:

ويتم من خلالها وصف الأشكال والأبعاد الموجودة داخل الصورة بالإضافة إلى الحديث عن الألوان المتواجدة على الصورة دون الخوض في البحث عن دلالاتها ومعانيها وبساطة المقاربة الأيقونية هي رؤية العناصر الواردة أو هي عملية جرد الدوال التقريرية للصور.

3) المقاربة الأيقونوغرافية:

وتشمل:

1- الميدان الثقافي والاجتماعي: وهنا يتم التعريف بالشخصيات.

2- السنن البيولوجية: وخلالها تحدد أماكن تواجد الشخصيات.

3- العلاقات بين الشخصيات والنقد النفسي للصورة: في هذه المرحلة يتم استخراج ودراسة بعض حركات الشخصيات ومحاولة نقد كل ما يصدر عنهم من انفعالات.

4- الأهمية المعنوية والسياسية: ويتم خلال هذا الجزء محاولة إيجاد التفاعلات السياسية التي توحي بها الصورة، وما هي الظروف السياسية التي يمكن أن نستشفها من خلال الصور.

5- الميدان الجماعي: يتم من خلال دراسة مختلف الجوانب الجمالية التي تنبع من الصورة.

6- التركيب والخاتمة: وفيها يتم إعطاء النتيجة النهائية للتحليل، ومحاولة إعطاء الرسائل التي كان يسعى صاحبها إلى إيصالها للجمهور.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

قبل القيام بأي دراسة علمية على القائم بها جمع معلومات نظرية متعلقة بموضوع الدراسة، ثم تليها الدراسة التطبيقية وفي هذا الجزء سنتناول دراسة خاصة بما يسمى بالتحليل السيميولوجي للصورة الثابتة معتمدة على مقاربة رولان بارث، التي تنقسم إلى مستويين أساسيين وهما: المستوى التعييني، والمستوى التضميني والذي نريد به المعنى الحقيقي للرسالة.

فقد اخترنا مجموعة من الصور الثابتة والتي تحمل شعارات للحراك الشعبي الجزائري، وكانت كالتالي:

- الصورة الأولى: **Dégagez** – إرحلوا
- الصورة الثانية: سلمية سلمية حتى ننعم بالحرية
- الصورة الثالثة: تتنحاو قاع
- الصورة الرابعة: كليتو لبلاد يا السّراقين
- الصورة الخامسة: الثورة السلمية مستمرة 48 كلنا معنيون المادة: 7+8 السلطة للشعب.

تحليل بعض الصور الثابتة حسب مقاربة رولان بارث:

سنقوم بتحليل الصورة التالية حسب مقاربة رولان بارث وهذا سيقودنا للحديث عن القراءة التعيينية لمستوى أول من عملية التحليل وقراءة تضمينية في المستوى الثاني.

1- الصورة الأولى: Dégagez - إرحلوا

المصدر: صفحة الحدث، جريدة الخبر ليوم 23 مارس 2019، العدد 9176.

1-1- المستوى التعييني:

الصورة يظهر فيها مجموعة من الأشخاص كلهم رجال في مكان عمومي (الشارع)، من بين المتظاهرين هناك مجموعة تحمل لافتة يظهر فيها ثماني مسؤولين في الدولة، وهم كالتالي من اليمين إلى اليسار: عبد العزيز بوتفليقة، السعيد بوتفليقة، بدوي نور الدين، رمضان لعمامرة، سيدي السعيد، الأخضر الابراهيمي، أحمد أويحيا، علي حداد.

المتظاهرون عازمون وثابتون في مطالبهم باختلاف أعمارهم ومستوياتهم، فرغم أن الصورة لا تسع لالتقاط جميع المتظاهرين إلا أن مطالبهم واحدة واصرارهم واحد وشعارهم واحد "ارحلوا".

كما تظهر صورة فوق رؤوسهم لإمرأة متنقبة رافعة يدها، على يمينها كلمة ديڤاج بالفرنسية **Dégagez** وبالعربيةعلى يسارها "إرحلوا".

1-2- المستوى التضميني:

الزاوية التي التقطت منها الصورة هي الزاوية المائلة[1] **canted angle** وهي التي يكون فيها المحور الرئيسي للكاميرا مائلاً.

وقد كانت اللافتة محمولة بشكل يلامس الأرض (سفلي) وهذا للدلالة على إسقاط رموز النظام الحاكم وجعلهم أسفل رتب في الحياة.

بالنسبة لمنظور الأشياء التي تحتوي عليها الصورة:

الأشخاص: مجموعة من الأفراد يرتدون ألبسة شتوية، معاطف، قشابية، للدلالة على الجو البارد والماطر، كما أنهم يعلقون العلم الجزائري في رقابهم ويسدلونه على ظهورهم وهذا للدلالة على الاحتماء بالوطن الأم الجزائر.

• أما بالنسبة للافتة التي يحملونها فيظهر فيها الأشخاص المسؤولين مرتبين من حيث قوة الحكم في السلطة.

1- فكانت صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في المقدمة يظهر فيها شاحب الوجه، فاتح فمه، وهي صورة تدل على مرضه وتعبه وعدم قدرته على قيادة البلاد.

2- الصورة الثانية لأخيه السعيد بوتفليقة: يظهر فيها متمكنا وقوي لقربه من أخيه.

3- الصورة الثالثة لوزير الداخلية نور الدين بدوي: ويظهر فيها منتبها ومستعد لأي أوامر من أجل تنفيذها.

4- الشخصية الرابعة رمضان لعمامرة وزير الخارجية: وجاء مستوى الصورة في توازي مع صورة عبد العزيز بوتفليقة، خاصة وأنه في تلك الفترة (مارس 2019) تزامنت مع تحركات رمضان لعمامرة في الخارج لتسويق خارطة طريق السلطة المرفوضة شعبيا.

5- الشخصية الخامسة سيدي السعيد: كان من مؤيدي الخامسة وكان لا يساند العمال بالرغم من تمثيله لهم فكان محل سخط من القاعدة العمالية الشعبية.

[1] - https://www.eskchat.com أنواع اللقطات وزوايا التصوير 15 :26, 05/09/2020.

6- الشخصية السادسة الأخضر الابراهيمي: استنجدت به السلطة كونه سياسي ودبلوماسي ووزير الخارجية سابقا من أجل العمل كوسيط بينها -السلطة- وبين الشعب، ولكن الشعب كان رافضا له كونه يمجد السلطة ويساند بوتفليقة في جميع خرجاته، منها دعمه لإعطاء بوتفليقة مهلة عام آخر لإصلاح الوضع.

7- الشخصية السابعة أحمد أويحي رئيس الحكومة ورئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي: كان من مؤيدي الخامسة والرئيس بوتفليقة، معظم خرجاته كان يستهزئ فيها بالشعب الجزائري، ويعتبر من رموز الفساد في الدولة.

8- الشخصية الأخيرة علي حداد رئيس كنفدرالية أرباب العمل: من مساندي العهدة الخامسة للرئيس بوتفليقة، ويعتبر أحد أعمدة رجال الأعمال الذين يسيرون في فلك سياسة الدولة.

لباس المسؤولين الثمانية يتمثل في طقم كلاسيكي مع ربطة عنق للدلالة على المسؤولية والمكانة.

ننتقل إلى المرأة التي تتسوط الصورة، منقّبة وهذا للدلالة على تكميم الأفواه المنتهج من طرف السلطة. ذراعها المرفوعة وكفها المقبوضة تدل على قوة صوت الشعب حتى من العنصر النسوي.

كلمة **Dégagez** مكتوبة بالفرنسية يمين الصورة تدل على الطرد والرحيل باللغة الفرنسية، وارحلوا بالعربية من جهة اليسار الكتابة جاءت بالخط المفرغ من الداخل وهذا للدلالة على رحيل جميع المسؤولين فارغي الأيدي، وأن يتركوا ثرواتهم ليسترجعها الشعب.

- الصورة تهدف إلى إيصال رسالة وهي رحيل جميع رموز النظام وهذا بصوت جميع أفراد الشعب الجزائري وترك المكان فارغا لمستحقيه.

2- الصورة الثانية: سلمية سلمية حتى ننعم بالحرية

2-1- المستوى التعييني:

تبين لنا اللافتة المرفوعة في الحراك شعارا حاضرا دائما في المسيرات الشعبية وهي عبارة "سلمية سلمية حتى ننعم بالحرية" مكتوبة في إطار مستطيل ابيض، الكلمة الأولى 'سلمية' مكتوبة باللون الأسود والكلمة الثانية 'سلمية' مكتوبة باللون الأخضر والعبارة الأخرى 'حتى ننعم بالحرية' مكتوبة باللون الأحمر.

نشاهد أيضا جمهور غفير من المتظاهرين وهم يرفعون لافتات أخرى في إحدى الشوارع الكبرى في الجزائر العاصمة.

2-2- المستوى التضميني:

شعار سلمية سلمية أسلوب نضالي مسالم لجأ إليه الشعب الجزائري وضل يرفعه في كل تجمعاته الانتفاضية وبالأخص أيام الجمعة عبر كل مدن الوطن فأضحى شعار مميز يزلزل مسامع السلطة التي اعتمدت العنف والتخويف والتهديد والوعيد كوسائل لتسيير البلاد[1].

يعتبر هذا الشعار أسلوب راقي ومتحضر يضغط به الحراك على النظام لتحقيق مطالبه، وقد تم كتابة سلمية الأولى باللون الأسود والذي يرمز للسلطة والقوة والتميز والرسمية كما يرمز إلى الجدية.

اللون الأسود من الناحية التقنية هو عبارة عن غياب بقية الألوان ويعطي إحساس القوة والسلطة والجرأة، وتجد في معظم الشعارات سواء الخط تحديد أحيانا أو لعنصر أو كاسم الجهة صاحبة الشعار.

كلمة سلمية الثانية جاءت باللون الأخضر وهوي يرمز للبيئة والطبيعة والانسجام، والهدوء النفسي، وإلى البراءة والتجديد، الثراء والأمل[2].

ولقد أثبتت هذه العبارة أو هذا الشعار نجاح الحراك الشعبي في الجزائر، فلولا مبدأ السلمية لتوقّف الحراك فور بدايته، فقد ظل هذا الشعار المبدأ الأساسي للحراك الجزائري، وأعطى صورة حسنة وصدى كبير لدى شعوب العالم أجمع، وذلك من حيث التنظيم والسلمية.

حيث لم يسجل منذ بداية الحراك أي اعتداء أو عنف من المتظاهرين على الأملاك العمومية أو الخاصة، فصار الحراك الجزائري بضرب به المثل في جميع دول العالم (سلمية سلمية).

الصورة مفعمة بالروح الوطنية وهذا ما نلمسه في اللافتة المكتوبة بالألوان الوطنية الأخضر، الأحمر، والخلفية البيضاء، إضافة إلى العلم الوطني الذي يظهر على أجساد المتظاهرين.

---

[1] – www.choroukonline.com.16:35.16.08.2020.

[2] – كروشي إشراف، عيشوش جوهر: أهمية الصورة في العملية الاتصالية دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي، مذكرة ماستر أكاديمي تخصص إذاعة وتلفزيون، 2018/2017، ص23.

3- الصورة الثالثة: تتنحاو قاع

3-1- المستوى التعييني:

الصورة يظهر فيها جمع غفير من الأشخاص من رجال وأطفال ونساء لدرجة الكثرى أصبح يرى منهم الرؤوس عدا الأفراد الذين هم في مقدمة الصورة.

أغلبهم يحمل العلم الوطني الجزائري والبعض الآخر يضع الوشاح بزي العلم الوطني، تحيط بهم بنايات وأشجار كثيفة، يتقدمهم شخص صاحب نظارة يحمل لافتة في شكل مستطيل تحمل عبارة "تتنحاو قاع" مكتوبة بالخط المفرغ من الداخل، محمولة على عمود خشبي طويل حتى يميزها عن باقي اللافتات.

3-2- المستوى التضميني:

الزاوية التي التقطت منها الصورة هي الزاوية العادية[1] وهي التي توضح الكاميرا في وضعية مقابلة للأشخاص الحاملين للشعار، وقد بدت اللافتة التي كتب عليها الشعار بشكل واضح ومميز، حيث جاءت باللون الأحمر وهذا للدلالة والإشارة بأن هناك نقطة يجب التوقف

[1] – نادية جيتي: مرجع سبق ذكره، محاضرة رقم 02.

عندها وهي عبارة "تتنحاو قاع" للدلالة على رحيل جميع رموز النظام دون ترك الأثر، هذه الرموز غالبا ما يقصد بها مسؤولي مؤسسات الدولة، رؤساء الأحزاب، الوزراء وكل من له علاقة بالنظام البوتفليقي (مدة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة).

– لقطة الصورة هي لقطة متناهية الطول **extreme long shot**[1] وهي واحدة من اللقطات التي تعطي انطباعا عن الموقع وجغرافية المكان وزمان التصوير وظروف هذه البيئة.

– بالنسبة للأشخاص الموجودين في الصورة هم من مختلف الأعمار، وهذا يدل على أن الرسالة "تتنحاو قاع" مصدرها جميع أطياف المجتمع.

– العلم الوطني الجزائري والأوشحة المزينة به تدل على العلاقة الوطيدة بين أفراد المجتمع وهي الوطنية، كما يدل على أن أحد رموز الوطن في الاعناق ومحمول على الأكتاف.

– المكان الذي يتجمع فيه الأشخاص يبدو مكان عام لتواجد الأشجار الخضراء والبنايات.

– الرسالة التي تهدف إليها الصورة من خلال الشعار "تتنحاو قاع" هي ضرورة رحيل جميع مسؤولي هياكل النظام من مؤسسات مدنية وعسكرية وحزبية، وقد جاء الشعار بالدارجة كي يسهل حفظه، ويفهمه جميع أطياف المجتمع.

يعود شعار "تتنحاو قاع" إلى الشاب الجزائري سفيان بكير تركي (33 عاماً)، حيث نطق بكلمة "تتنحاو قاع" بينما كان على شاشة قناة فضائية عربية. فانتشرت سريعا وصارت شعارا شهيراً للاحتجاجات والمظاهرات المتواصلة في الجزائر، وبرزت في 11 مارس عقب إعلان بوتفليقة سحب ترشحه لولاية خامسة.

[1] – https://www.eskchat.com أنواع اللقطات وزوايا التصوير 15 :26, 05/09/2020.

4- الصورة الرابعة: كليتو لبلاد يا السّراقين

4-1- المستوى التعييني:

الصورة يظهر فيها ثلاث أشخاص إثنان منهم يعلقان العلم الوطني الجزائري على رقبتهما، الأول علم كامل معلق في رقبته ومسدول على صدره، الثاني وشاح بالزي الوطني يضعه على عنقه، الرجل الثالث يحمل هاتف ومحفظة صغيرة على كتفه، تتوسطهم طفلة تحمل إطار فيه صورة للسعيد بوتفليقة يرتدي العلم الوطني ويحمل ورقة مكتوب عليها شعار "كليتو لبلاد يا السراقين" أسفلها صورة لرجل الأعمال يسعد ربراب.

4-2- المستوى التضميني:

الزاوية التي التقطت منها الصورة هي الزاوية العادية[1] وهي التي توضح الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور. فالصورة تظهر بشكل واضح ثلاث رجال شباب بلباس شتوي وأحذية رياضية، إثنان منهم في حالة انتباه يضعان قبعتان، أحدهما يحمل محفظة صغيرة على كتفه،

[1] - نادية جيتي: مرجع سبق ذكره، محاضرة رقم 02.

أما الثالث فيعلق العلم الجزائري في رقبته وقد أسدله على صدره فظهر بشكل واضح، حمل الراية الوطنية يدل على حب الوطن والتعلق به.

– والطفلة تقف في المنتصف، تحمل إطار غطي الجزء العلوي من جسمها، فيه صورة للسعيد بوتفليقة أخ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، فوق رأسه دائرة صفراء لامعة على أنه ملاك يدعي البراءة ويحمل ورقة فوق رأسه مكتوب فيها صورة رجل الأعمال يسعد ربراب وعليها عبارة "كليتو لبلاد يا السراقين".

– الطفلة التي تحمل الشعار هي رسالة تدل على أن الأجيال الصاعدة ستتحرر من سرقة خيرات البلاد، وقد تم وضع صورة السعيد بوتفليقة وهو يحمل صورة يسعد ربراب لتدل على أن خيرات البلاد استغلها هذا الشخص وأمثاله، واستثمروها خارج الوطن. وأن مستقبل أطفالنا قد سرقه مثل هؤلاء.

– عبارة "كليتو لبلاد يا السراقين" أي نهبتم البلاد يا السراقين[1]، وأين الـ 1000 مليار دولار التي هي حجم المصروفات الجزائرية في عهدات الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة، وكان هذا السؤال حديث العامة في الجزائر ردّ عليه ريس الوزراء السابق أحمد أويحي في البرلمان الجزائري في إحدى جلساته بكل برودة أعصاب وقال اسألوا الشعب أين هي الألف مليار.

– وقد كتبت هذه العبارة "كليتو لبلاد يا السراقين" بالدارجة وهي لغة مستمدة من عمق الأحياء الشعبية الجزائرية. بسيطة بساطة الشعب الجزائري المكافح من أجل كرامته، فالحراك فرصة ثمينة في يد الشعب لينتفض بشعاراته الجريئة والمباشرة ضد كل رموز النظام، ويتهمهم بالفساد ويطالبهم بالرحيل في وحدة لم يرو لها التاريخ قبلاً.

[1] – www.noonpost.com الجزائريون في رحلة البحث عن أموالهم المنهوبة 16:16, 01/09/2020.

5- الصورة الخامسة: الثورة السلمية مستمرة 48 كلنا معنيون المادة: 7+8 السلطة للشعب

5-1- المستوى التعييني:

أول ما نلاحظه هو اللافتة الإشهارية والتي أخذت مساحة واسعة من الصورة، حيث كانت باللون الأبيض (قماش) مربوطة في عارضتين مكتوب عليها شعار: "الثورة السلمية مستمرة 48 كلنا معنيون المادة: 7+8 السلطة للشعب".

- مكتوب اللون الأزرق الغامق وبخط واضح.

- وقد أحاط (التف) حول اللافتة مجموعة من الشباب إثنان منهم يمسكان بها وآخر يشير بيده إلى المادة 7+8.

ويظهر من خلال الصورة التفافهم الكامل وإيمانهم المطلق بفحوى الشعار الذي يعد من أكثر الشعارات داولا خلال الحراك.

ويظهر حائط وراء الشباب الذي يحملون الشعار يدل على أنه مكان منعزل، كما تظهر كومة من الخشب والأرضيات القديمة فوقها أقمشة باللون الأخضر يمكن أن تكون أعلام، وأقمشة صفراء يمكن أن تكون سترات.

الشعار "الثورة السلمية مستمرة 48 كلنا معنيون" يقصد بها استمرار الحراك في 48 ولاية معنية، كما يعبر عن وجود فراغ يقصد به فترة جائحة كورونا التي توقف فيها الشعب الجزائري عن خروجه للشارع للمطالبة بحقوقه بسلمية. وكلمة ثورة تعني أخذ شيء كان مسلوبا بطرق شتى. وتأكيد صريح على الالتفاف الشعبي حول قضية الوحدة والسلم والأمان وهو ما ميز الحراك.

"المادة 7+8" من الدستور والتي تحيل سلطة البت في قرارات الدولة إلى الشعب كونه الممثل الشرعي والوحيد في غياب آلية سياسية شرعية.

المادة 7: الشعب مصدر كل سلطة.

المادة8: السلطة التأسيسية ملك للشعب، يمارس الشعب أيضا سيادته عن طريق الاستفتاء وممثليه المنتخبين، لرئيس الجمهورية أن يلجأ إلى إرادة الشعب مباشرة.

5-2- المستوى التضميني:

بالنسبة للزاوية التي التقطت منها الصورة هي الزاوية المائلة[1] **canted angle** وهي التي يكون فيها المحور الرئيسي للكاميرا مائلاً. وعادة ما يتم التصوير بهذه الزاوية في حالة الارتباك والتوتر، أو في حالة حرب ويأس.

- لقطة طويلة **long shot** بحيث يظهر فيها الجسم الإنساني كاملا.
- أما الأشكال فتختلف وفق حجمها الطبيعي والمعتاد.

بالنسبة للأشخاص (الأفراد) الثلاثة الواقفون يظهرون في مستوى واحد من الطول، أما الشخص الجالس والذي يشير بأصبعه للمادة 7+8 يبدو أصغر حجما وطولاً لأنه جالس.

- بالنسبة للأشياء الأخرى: اللافتة أخذت مساحة واسعة من الصورة تصل إلى حوالي 1م طولا و 2م عرضاً، وقد كتب عليها باللون الأزرق الغامق[2] والذي يدل على الثقة والكرامة والذكاء والسلطة والسيطرة، وبشكل عام هو لون الهدوء والسلام وتعزيز الاسترخاء الجسدي

[1] – https://www.eskchat.com أنواع اللقطات وزوايا التصوير 15 :26, 05/09/2020.

[2] – https://www.mowdoo3.com 8:59, 06/09/2020.

والعقلي، يقلل الاجهاد ويخلف شعورا بالحرية أكثر وهذا اللون يساعد فيس تعزيز التعبير عن الذات وينمي القدرة على التواصل ويلهم الانسان وهذا هو الشيء المراد والمطلوب من وراء هذا الشعار.

بالنسبة للخطوط فقد تم استخدام الخطوط العمودية والأفقية ومجتمعة وهذا للدلالة على النشاط والعمل.

إن الرسالة التي يمكن استنتاجها من خلال الشعار بصفة خاصة والصورة بصفة عامة هي تواصل نشطاء الحراك في صناعة الأفكار النموذجية داخل ورشات بسيطة للتعبير عن المطالب السياسية.

الاستنتاجات العامة:

بعد قراءة وتحليل بعض صور الحراك الشعبي الجزائري قراءة سيميولوجية عن طريق مقاربة رولان بارث بالاعتماد على مستويين تعيين وضميني، تم استنتاج ما يلي:

– أغلب الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي باللهجة الدارجة، حيث وجدت قبولا في الشارع وترديدا واسعا لأنها قريبة من لغة المواطن العادي، وسهلة القراءة والحفظ مثل عبارة "تتنحاو قاع".

– استخدام الألوان في الكتابة بطريقة منسجمة ومتكاملة.

– استعمال خطوط واضحة ومعبرة، وتارة استخدام خط اليد حتى يعطي انطباع لمتلقي الرسالة (النظام).

– استعمال بعض الكلمات باللغة الأجنبية الفرنسية وهذا دليل على بقاء آثار الفرنكوفونية مثل كلمة **Dégagez**.

– استعمال الصور كثيرا مع الشعارات المرفوعة لما لها من تأثير في ذهن المتلقي، فهي أهم ركائز العملية الاتصالية بين النظام والشعب.

خاتمة:

لقد اكتسحت الصورة وفرضت نفسها في حياتنا اليومية وتعددت، فبعدها في البيت وفي المؤسسات والأسواق والشوارع هذا الأخير امتلأت به الصور الثابتة من خلال الحراك الشعبي الجزائري أين خرج ملايين الأشخاص حاملين لافتات تحمل صورا وشعارات يهتفون بها من أجل إيصال صوتهم للنظام الحاكم وتحقيق مطالبهم التي تنوعت بين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا ما تجلى من خلال الصور التي حللناها تحليلا سيميولوجياً باعتماد مقاربة رولان بارث والتي تعتمد على المستوى التعييني والمستوى التضميني للصورة.

وقد سجلنا عدة إيحاءات ودلالات من وراء الصور التي أعطت عمقا أكثر للشعارات المرفوعة، فالصورة بشتى أشكالها أصبحت أداة في يد المواطن البسيط الذي لا يفهم اللغة في التعبير عن مطالبه واحتياجاته.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

– ابن منظور: لسان العرب، مادة (ص.و.ر)، دار لسان العرب، بيروت، دت.

– أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، ط4، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

– تمار يوسف: تحليل محتوى الباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

– رولان بارت: (نز) ع السلام بن ع العالي: درس السميولوجيا، ط2، المغرب، دار توبقل للنشر، 1986.

– طاهر عبد مسلم: عبقرية الصورة والمكان، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

– فايزة يخلف: مناهج التحليل السيميائي، ط2، دار الخلدونية، 2012.

– قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في اشهر الإرساليات البصرية في العالم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

– موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

- **الجرائد والمجلات:**

– إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، العدد 16، المجلد الثاني، أفريل 2014.

– وائل بركات: السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، المجلد1، العدد 2002.

– حميد سلاسي: ماهي الصورة؟ موقع سعيد بنكراد، مجلة علامات، العدد05 ، 1996.

• **الرسائل الجامعية والأطروحات:**

– كروش إشراق، عيشوش جوهر: أهمية الصورة في العملية الإيصالية، دراسة تحليلية على عينة صور كتاب القراءة للسنة أولى إبتدائي، مذكرة ماستر، سنة 2017–2018.

• **المواقع الالكترونية:**

– https://www.almaany.com

– https://www.jilrc.com .

– https://www.aljazeera.net .

– https://mowoloo3.com

– https://ar.m.wikipedia.org

– https://www.eskchat.com أنواع اللقطات وزوايا التصوير 15 :26, 05/09/2020.

– www.noonpost.com الجزائريون في رحلة البحث عن أموالهم المنهوبة 16:16, 01/09/2020.

– https://www.mowdoo3.com 8:59, 06/09/2020.

ملخص الدراسة:

يقول المثل الصيني "صورة خير من ألف كلمة"، حيث تمكنت الصورة في العصر الحديث من الدخول إلى جميع المجالات دون استثناء، فأصبح من الصعب الاستغناء عنها وهذا ما تجلى من خلال الحراك الشعبي الجزائري الذي استعمل الشعارات والصور للتعبير عن مطالبه طيلة فترات خروجه للشارع، ولهذا سنقوم بتحليل مجموعة من الصور الثابتة للتعرف على الأبعاد الدلالية والضمنية للصور عن طريق تطبيق مقاربة رولان بارث (تعيين، تضمين).

الكلمات المفتاحية: شعار، الحراك، الشعب الجزائري، سيميولوجيا، الصورة الثابتة.

Abstract:

The Chinese saying goes “A picture is better than a thousand words”, As the image was able in the modern era to enter all fields without exception, so it became difficult to dispense with it, and this was evident through the Algerian popular movement that used slogans and pictures to express its demands throughout the periods of his exit to the street.

For this, we will analyze a set of static images to identify the semantic and implicit dimensions of the images by applying the Roland-Barth approach (mapping, embedding).

Key words: slogan, the movement, the Algerian people, semiology, the still image.